[الباب التاسع عشر من الواحد العاشر من الشهر العاشر][1]
وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الانهى الانهى[i]

الله لا إلّه إلّا هو الأنهى الأنهى. قل الله أنهى فوق كلّ ذي إنهاء لن يقدر أن يمتنع عن مليك سلطان إنهائه من أحد لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما يخلق ما يشاء بأمره إنّه كان نهّاء ناهيا نهيّا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ قَانِتُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَالياقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ العَزِيْزُ المَحْبُوْبُ. وَتَعَالى الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّوْمُ.

وإنّا لننهينّ النّهي أن لا [تتّبع] نفسك ولنأمرنّ النّهي أن [تتّبع] نفسك إنّا كنّا عليها شاهدين،[2] قل هل تعرفون الأمر ثمّ النّهي أَوْ لَا تعرفون قل إنّ مطالع الأمر الّذين يؤمنون "بِمَن يُظْهِرُهُ اللهُ" ثمّ رضائه يريدون وإنّ مطالع

---

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"
يوم العلاء من شهر العزة

[2] "ما لكم لا تخرجون من أهوائكم بعد ما قد جآئكم الحقّ من عند الله العليّ عظيما"، قيوم الاسماء، سورة العماء (10). "ولا تتّبعوا أهوائكم بعد ما جائكم الحقّ من ربّكم في هذا الكتاب على الكلمة الأكبر"، قيوم الاسماء، سورة التبليغ (30). "اتّقوا الله ولا تتّبعوا أهوآئكم"، قيوم الاسماء، سورة التوحيد (43). "ولا تتّبعوا أهوائكم المشركة فإنّها لأنفسكم أحرّ من حرّ الحديدة المحمّاة بالنّار الدّائمة"، قيوم الاسماء، سورة الامر (56). "وَأَعْرِضُوْا عَنْ أَهْوَائِكُم المَانِعَة عَنِ الحَقِّ"، قيوم الاسماء، سورة الجمعة (106). "قل إنّ الذين اتبعوا آيات الله من قبل فأولئك هم المهتدون وإنّ الذين كفروا

النّهي الّذين لا يؤمنون "بِمَن يُظْهِرُهُ اللّهُ" وهم دون رضائه يريدون وهم عباد في البيان يتّبعون كلّ حدود ما نزّل فيه ولكنّهم لمّا لم يتّبعوا الله باتّباعهم "مَن يُظْهِرُهُ اللّهُ" فأولئك هم المطالع النّهي عند الله فلا تقربوهم ثمّ عنهم تتّقون

أن يا أولي النّهي أنتم عن أنفسكم تتّقون وإنّ مطالع الأمر عباد في البيان يتّقون فيما نزّل فيه وهم في باطن الباطن موقنون يؤمنون "بمن يظهره الله" ويخرقون الحجب كلّها وهم رضاء الله من عند "مظهر نفسه"[3] يريدون أولئك هم مشارق الأمر طوبى لهم والّذينهم من فضل الله سائلون أنتم حينئذ لا تعلمون

واتبعوا [أهواءهم] لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم وأولئك هم الخاسرون"، تفسير سورة الكوثر. "ولقد افترى الناس بما اتبعوا أهوائهم"، تفسير حرف الهاء. "ومن يحتجب على قدر ما يحتجب في النّفس بعد ما يوحّد الله ربّه وليوصّلنّ الله إليه جزاء ما احتجب ما قدّر في الكتاب إنّه كان بكلّ شيء عليما. . .فإنّي لأشهدنّك وكلّ شيء بأنّي آمنت بك وما نزّلت في البيان وبك استعذت عن النّفس وما لا تحبّنّه. . .فإنّك فاستمسك بتوحيد الله واحتجب عن النفس"، الشئون الخمسة، بسم الله الاله الاله. ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾، القرآن الكريم، سورة النَّازِعَاتِ (79)، الآية 40 – 41، ﴿فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلاَ تَتَّبِعْ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ﴾، القرآن الكريم، سورة ص (38)، الآية 26، ﴿فَلاَ تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا﴾، القرآن الكريم، سورة النساء (4)، الآية 135، ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾، القرآن الكريم، سورة محمد (47)، الآية 14، ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ قُلْ لاَ أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنْ الْمُهْتَدِينَ﴾، القرآن الكريم، سورة الانعام (6)، الآية 56

"يتبع ... يتبع" في النسخة المعتمدة

[3] **مظهر الله، مظهر نفسه، مظهر إلهي:** تنزيه وتقديس الذات الالهية، رسول صاحب رسالة إلهية (موسى، عيسى، محمد، الباب، عليهم السلام أجمعين)، مظهر الاسماء والصفات الالهية. "هذا "يومٌ" فيه قد أظهر الله "مظهر نفسه"، وأغرس شجرة الإثبات بظهوره، وجعل له كلّ أسمائه الحسنى ممّا قد أحاط به علمه"، پنج شان، بسم الله الإله الإله، شأن الخطب "فإذا أردت عرفانه فاعرف "مظهر نفسه" في كلّ ظهور، فإنّ هذا حجاب الله الأبهى وسرادق الله الأعلى وطراز الله الأجلى ونوار الله الأبقى، ولم يكن لك سبيلا في معرفته واستدراك رضائه إلّا "بمظاهر ظهوره" في كلّ ظهور، وفي كلّ ظهور يتجلّى الله "بمظهر نفسه" له به كيف يشاء"، پنج شان، بسم الله الأبهى الأبهى، شأن التفسير "فاستشهده وكلّ ما خلق ويخلق بعد الإعتراف بوحدانيّته والإقرار بصمدانيّته والإشهاد على مليك قدس أزليّته والإيقان على سلطان مجد أباديّته بأنّ "ذات حروف السّبع" "مظهر نفسه" وكينونيّته ومطلع ذاته وذاتيّته ومشرق أزليّته ونفسانيّته ومطلع أبديّته وإنّيّته"، پنج شان، بسم الله الأجلل الأجلل، شأن الخطب

فلتنظرنّ في الإنجيل مطالع الأمر الّذينهم آمنوا بمحمّد من قبل ومن دونهم مطالع النّهي ولو إنّهم بأنفسهم بأمر الله في الإنجيل عالمون ثمّ بعد ذلك فلتنظرنّ في الفرقان مطالع الأمر الّذينهم قد آمنوا "بعليّ قبل محمّد" وهم في البيان متّقون وما دونهم مطالع النّهي أنتم يوم آخركم في أوّلكم تشهدون لعلّكم في كلتيهما متّقون

قل إنّ في البيان مطالع "هاء"[4] في الكلام، قل إنّ بعض الآيات من عند الله، ثمّ بعض من عند "نقطة الأولى"، ثمّ بعض من عند شهداء الحقّ هم بعض من عند أبواب الهدى، ثمّ بعض من عند شهداء البيان أنتم كلّ ذلك في درجاته تشهدون، ثمّ بعض من لسان كلّ شيء قد نزّل الله بالحقّ أنتم كلّ شيء في حدّه تعلمون

هذا قوس ما ينزل ومثل ذلك ما يصعد إن أنتم بالحقّ تشهدون قل كلّ ذلك من شجرة واحدة ينزل الله عليها كيف يشاء مطالع أمره ونهيه أنتم إلى ربّكم تنظرون

فلتنظرنّ بما يقوّمنّ الأمر به ثمّ النّهي به لعلّكم يوم القيٰمة بهما لا تحتجبون فإنّ الله لو يشاء ليجعلنّ الأمر نهيا مثل ما أنتم حينئذ تشهدون كلّ الأمم في أيّام نبيّهم كانوا على أمر من الله فكيف أنهاكم الله في ظهور الآخر عن ذلك الأمر كذلك يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد ثمّ مثل ذلك في النّهي ربّما ما أنهاكم من قبل يأمركم من بعد أنتم إلى أمر الله من عند "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" تنظرون

قل إنّ الّذي ليجعلنّ النّار نورا والنّور نارا ليجعلن الحلال حراما ثمّ الحرام حلالا إنّه كان على كلّ شيء قديرا قل إنّ خلق النّار لم يكن إلّا بأمر الله والنّور بمثل ذلك وإن يجعل الله الأمر الأعلى مقعد هذا فإذا يبدّل ذكرهما أنتم إلى مبدء الأمر تنظرون ثمّ الحلال والحرام لم يكن إلّا بأمر الله إن يبدّل الله الأمر ويجعل هذا في ذكر هذا فإذا أنتم بما قد قدّر الله لتقدّرون كلّ بلائكم عند هذا إن أنتم تشهدون كلّ الأمم في آخر ظهورهم بما عندهم

[4] مطالع خمس

متّقون وكلّهم نور في دينهم فإذا يظهر الله أمره ويجعلهم نارا بما هم في ظهور الآخر لا يدخلون فكلّ يحبّون أن يتّبعون أمر الله وكلّ يحبّون هم إيّاه يعبدون ولكنّهم وحبّهم لم يكن على دليل من عند الله وإلّا عند كلّ ظهور حجّة الله يظهر على كلّ شيء بالحقّ ولكنّكم أنتم بأهوائكم تحتجبون

قل إنّ الله معكم يسمع سرّكم ونجويٰكم ويعلم ما أنتم تكسبون فلتخشعوا الله من بعد موتكم فإنّكم أنتم إن كنتم مؤمنين لتدخلنّ الرّضوان ولتكوننّ فيه من الخالدين لكم فيها من كلّ شيء ما فيه بهاء كلّ شيء أنتم ذلك الفضل الأبهى من عند الله تدركون قل إنّ مثل ذلك لو تجعلنّ بهاء ذلك أنتم في جوهر الحبّ والأمر تنظرون فإنّ هذا من حبّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" إن أنتم بالحقّ تخلصون ولتخشعون الله من بعد موتكم فإنّكم إن لم تكونوا مؤمنين لتدخلنّ النّار فلترحمن على أنفسكم ثمّ من أمر الله تتّقون ولكنّكم إن تؤمننّ بما نزّل في البيان لتدخلنّ الرّضوان من بعد موتكم وعدا على الله في كتب السّماء كلّها إن أنتم يوم القيٰمة "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" تؤمنون وإن لا تدركون أمر الله لتدخلنّ الرّضوان من بعد موتكم وأنتم فيها لتعيشون وإن تحبّون رجعكم فلتبلغنّ إلى "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" ذكركم فإنّه يرجعكم من الّذين هم أحياء فوق الأرض الّذينهم بأمر الله موقنون

قل فلا تخترعنّ عن أصولكم في الأمر ولا في النّهي فإنّ هذا من أكبر نهي الله في البيان إن أنتم إيّاه تعبدون هذا لن يزيدكم إلّا حجاب من عند الله وأنتم بما قد أمركم الله ظاهرا في الكتاب ثمّ باطنا في الآيات تعلمون فإنّا قد رأينا الّذينهم قد احتاطوا في أصولهم في أمر ربّهم ونهيه يوم القيٰمة ما عرضوا على الله ربّهم بالهدى والإيمان ولو استكبروا وافتوا بغير حقّ على ما لا أذن الله لأحد من قبل وهم لا يعلمون قل إنّ نهي الله أنفسهم وأمر الله فيهم أن يفنينّ أنفسهم وليمحونّ أصولهم وليرجعنّ إلى الله في البيان ثمّ كانوا بآيات الله موقنين

الثّاني في الثّاني
بسم الله الأنهى الأنهى

سبحانك اللّهمّ يا إلٰهي لأشهدنّك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إلٰه إلّا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العزّ والجبروت ولك القدرة واللّاهوت ولك القوّة والياقوت ولك السّلطنة والنّاسوت ولك العزّة والجلال ولك الطّلعة والجمال ولك الوجهة والكمال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك القوّة والفعال ولك الرّحمة والفضال ولك السّطوة والعدال ولك المهابة والإجلال ولك العظمة والإستقلال ولك الولاية والإستجلال ولك العزّة والإمتناع ولك القوّة والإرتفاع ولك الكبرياء والإجلال ولك ما أحببته أو تحبّنّه من ملكوت أمرك وخلقك لم تزل كنت إلٰها غير مألوه وربّا غير مربوب وعالما غير معلوم وقادرا غير مقدور وسامعا غير مسموع

فلمّا أردت أن تخلق ذلك الخلق فإذا تظهرنّ "مظهر نفسك" فإذا بما تظهر من ألوهيّتك فيه يظهر المألوهيّات وتجلّي ربوبيّتك فيه المربوبيّات وبظهور علمك فيه يظهر المعلوميّات وتجلّى قدرتك فيه يظهر المقدوريّات وبظهور سمّاعيّتك فيه يظهر المسموعيّات لم تزل كنت إلٰها في أزل الآزال وربّا لم تزل ولا تزال وعالما في كلّ الحال وقادرا في جميع الأحوال وسامعا ما يدعوا كلّ شيء في ملكوت المبدء والمال لا يتغيّرك التّغيّرات ولا يتبدّلك الشّئونات ولا يحوّلك الحالات ولا ينقلك النّقليّات ولا يقدر أن يفرّ عن عن ملكوت سلطنتك شيء في الأرض ولا في السّمٰوات

فلتربّينّ اللّهمّ كلّ من في البيان بأن يوضعنّ كلّ شيء في حدّه في مساكنهم لعلّهم بذلك يترقّون ويجعلون معارفهم في مقاعد عزّهم حتّى لو يكن عندهم لوح قرطاس ينبغي أن يجعله في مقعده إذ غير ذلك لم يكن عدلا من عندك ولا فضلا من لدنك إذ كلّ شيء فيه روح يتعلّق بمالكه إذا لم يكن له مقعد محبوب يحزن ذلك الشّيء في عرش مالكه فسبحانك وتعاليت أنت الّذي قد وضعت كلّ شيء في حدّه وأمرت كلّ خلقك بوضع كلّ شيء في حدّه فيا طوبى لمن علّمته ذلك العلم في مواقع دنياه وآخريٰه وأعلاه وأدناه وإنّي قد أردت يا إلٰهي هذا لأوليائك وأردت فيهم الإمتناع لما يربون أنفسهم فيه

فلتربّينّ اللّهمّ على علوّ الإمتناع وسموّ الإرتفاع في كلّ كلّيّ وجزئيّ لأنّ الله يجعلنّ شيئا إلّا في موقعه وينزلنّ أمرا إلا في موضعه إنّك لم تزل كنت إلّها واحدا أحدا صمدا فردا حيّا قيّوما سلطانا مهيمنا قدّوسا دائما أبدا معتمدا ما اتّخذت لنفسك صاحبة ولا ولدا ولم يكن لك شريك فيما خلقت ولا وليّ فيما صنعت لم تزل تحيي وتميت ثمّ تميت وتحيي وأنّك أنت حيّ لا تموت وملك لا تزول وعدل لا تجور وسلطان لا تحول وفرد لا يفوت عن قبضتك من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما تخلق ما تشاء بأمرك إنّك كنت على كلّ شيء قديرا

الثّالث في الثّالث

بسم الله الأنهى الأنهى

الحمد لله المشرق البرّاق والمبرق الشّرّاق والمفرق الرّفّاق والمرفق الشّفّاق والمشفق الحقّاق والمحقّق الفوّاق والمفوّق السّبّاق والمسبق المشّيّاق والمشيّق السّمّاق والمسمّق اللّحّاق والملحلق الرّقّاق والمرتق الفتّاق والمفتق الفلّاق والمفلق الحلّاق والمخلق الرّزاق والمرزق الجوّاق الّذي قد خلق السّمٰوات والأرض وما بينهما الّذي لا إلّه إلّا هو الواحد النّهاء

قد نهى كلّ خلقه عن دون عرفان "نفسه" وأمر كلّ شيء بعرفان "نفسه" ولمّا لا يُعرف "نفسه"[5] إلّا بعرفان "مظهر ظهوره ومطلع بطونه"[6] قد أمر كلّ شيء بعرفان "ذات حروف السّبع"[7] والنّهي عن دون عرفانه ولمّا كان عرفانه قد ظهر في ذلك الملك بأسماء أوّليّة قد جعلها سفراء الفرقانيّة لمن في ملكوت البدئيّة والخلقيّة

---

[5] **نفسه ... نفسه ... نفسه:** إشارة الى الذات الالهية

[6] المظاهر الالهية

[7] من ألقاب حضرة الباب، حيث يتكون اسمه المبارك (علي محمد) من سبع أحرف. أيضًا إشارة الى حروف الاثبات السبع في ﴿الا الله﴾ من ﴿لا اله الا الله﴾

ثمّ اصطفى على ذلك الخلق شهداء ممتنعة لإثبات عرفان الله وتقديسه والنّهي عن دون اتّباع رضاء الله وما لا يحبّ من عنده هذا صراط في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما أن يا كلّ شيء أنتم الله ربّكم تتّقون

الرّابع في الرّابع

بسم الله الأنهى الأنهى

ألحمد لله الّذي لا إلٰه إلّا هو الأنهى الأنهى، وإنّما البهاء من الله على "الواحد الأوّل"[8] ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلّا "الواحد الأوّل"، وبعد

فأشهد أنّ الشّيء على شيئيته منقلب بأمر الله ونهيه وأنّ عرفان أمر الله بعد عرفان "حجّته"، فإنّ "الحجّة" إذا ثبتت حجّته، فإذًا أمره أمر الله ونهيه نهي الله إذ أمر الله لم يظهر إلّا من مكمنه ولم يزل ولا يزال مكمن الأمر "شجرة الحقيقة" وأغصانها وأوراقها وأثمّارها إن يأمرون أمرا فذلك من أمرها وإن ينهون نهيا فذلك من نهيها ولمّا لا يرى فيها إلّا الله وتلك [مرآة لا تدلّ][9] إلّا على الله فإذا أمرها أمر الله ونهيها نهيه وأنت في كلّ ظهور مبتلى بأوامر القبل ونواهيه

فاستبصر عن جعل الأمر أمرا والنّهي نهيا لعلّك بذلك يوم ظهور الحقّ لا تحتجب بأوامر الله من قبل ونواهيه وتهتدي بأوامر البدع ونواهيه فإنّ فرق المؤمن ودونه هذا وإلّا كلّ يدّعون اتّباع أمر الله ونهيه بمثل ما ترى فوق الأرض وما أنهى الله مثل شيء بأن تحزنّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" ولا أمر إلّا بشيء مثل تسرّنّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" عليهما تدور أفلاك الأمر والنّهى ومطالعهما أن يا كلّ شيء في تلقاء الشّمس تقبلون لعلّكم بضيائها تستعكسون

---

[8] "وكان من جملة ما ورد على جمال القِدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالواحِدِ الأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثّمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

[9] "مرءات لا يدل" في النسخة المعتمدة

الملاحظات

[i] **نهى: النهي:** الزّجر عن الشيء. قال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهى عَبْداً إِذا صَلَّى﴾ [العلق/ 9– 10] وهو من حيث المعنى لا فرق بين أن يكون بالقول أو بغيره، وما كان بالقول فلا فرق بين أن يكون بلفظة افعل نحو: اجتنب كذا، أو بلفظة لا تفعل. ومن حيث اللفظ هو قولهم: لا تفعل كذا، فإذا قيل: لا تفعل كذا فنهي من حيث اللفظ والمعنى جميعا. نحو قوله تعالى: ﴿وَلا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ [البقرة/ 35]، ولهذا قال: ﴿ما نَهاكُما رَبُّكُما عَنْ هذِهِ الشَّجَرَةِ﴾ [الأعراف/ 20] وقوله: ﴿وَأَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوى﴾ [النازعات/ 40] فإنه لم يعن أن يقول لنفسه: لا تفعل كذا، بل أراد قمعها عن شهوتها ودفعها عمّا نزعت إليه وهمّت به، وكذا النهي عن المنكر يكون تارة باليد، وتارة باللّسان، وتارة بالقلب. قال تعالى: ﴿أَتَنْهانا أَنْ نَعْبُدَ ما يَعْبُدُ آباؤُنا﴾ [هود/ 62] وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ إلى قوله: وَيَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ﴾ [النحل/ 90]، أي: يحثّ على فعل الخير ويزجر عن الشّر، وذلك بعضه بالعقل الذي ركّبه فينا، وبعضه بالشّرع الذي شرعه لنا، والانتهَاءُ: الانزجار عمّا نهى عنه، قال تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ﴾ [الأنفال/ 38] وقال: ﴿لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ [مريم/ 46] وقال: ﴿لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾ [الشعراء/ 116]، ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ [المائدة/ 91]، ﴿فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهى فَلَهُ ما سَلَفَ﴾ [البقرة/ 275] أي: بلغ به نهايته. والإنهاء في الأصل: إبلاغ النهي، ثم صار متعارفا في كلّ إبلاغ، فقيل: أنهيت إلى فلان خبر كذا. أي: بلّغت إليه النهاية، وناهيك من رجل كقولك: حسبك، ومعناه: أنه غاية فيما تطلبه، وينهاك عن تطلّب غيره، وناقة نَهْيَة: تناهت سمنا، والنُّهيَةُ: العقل الناهي عن القبائح. جمعها: نُهًى. قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِأُولِي النُّهى﴾ [طه/ 54] وتَنْهِيَةُ الوادي حيث ينتهي إليه السّيل، ونَهَاءُ النّهار: ارتفاعه، وطلب الحاجة حتى نُهِيَ عنها. أي: انتهى عن طلبها، ظفر بها أو لم يظفر. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني.